

يصوم المسلمون يوم عرفة حيث يكون يوم عظيم وله أجر كبير، وفيه يقف الحجاج على جبل عرفات الذي يعد أهم أركان الحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الحج عرفة".

وبالنسبة إلى فضل يوم عرفة فاتفق الفقهاء على استحباب صوم يوم عرفة لغير الحاج، وَرَوَى أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ". أخرجه مسلم.

وأيضًا ما يؤكد فضل يوم عرفة حديث مسلم: "مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ".

وهناك فضل يوم عرفة وصيامه؛ لأن صوم النافلة له مزايا عديدة من أعظمها أنه يباعد وجه صاحبه عن النار، ويحجبه منها ويحاج صومه عنه فقد قال صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفًا".

وأيضًا ما قيل في فضل يوم عرفة وصيامه، أنه دليل على محبة الله للعبد، فما أن يكثر من الصيام إلا ويحبه ربه، ومن أحبه ربه وضع له القبول في الأرض وفي السماء، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه".